JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الواحد والثلاثون
(٣٠٥) (٣٣٦)

أنماط التعلق وعلاقتها بإدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين

م. م رائد عاجل إدريس
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية القادسية
raed25811@gmail.com

المستخلص:

سعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على أنماط التعلق وكشف العلاقة الارتباطية بينها وبين إدراكهم لمخاطر الإدمان على المخدرات، إضافة إلى فحص مستوى إدراكهم لهذه المخاطر، ووجود فروق دالة إحصائياً في ذلك تبعا لمتغير الجنس، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من (٢٠٥٧) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وتم اختيار عينة بالطريقة العشوائية قوامها(٣٠٠) طالب بواقع(١٥٠) ذكور و(١٥٠) إناث، تم تبني مقياس أنماط التعلق لدوماس(٢٠٢٣) والمكون من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاثة أنماط(الآمن، القلق، المتجنب)، بالإضافة إلى تكييف مقياس إدراك مخاطر الإدمان للحسناوي(٢٠٢٤)المكون من(٤٠) فقرة ليصبح(٣٧) فقرة موزعة أيضا على ثلاثة ابعاد(إدراك المخاطر الصحية، القانونية، الاجتماعية)، واظهرت النتائج ان نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعاً بين افراد العينة، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التعلق الآمن وإدراك مخاطر الإدمان، بينما كانت العلاقة سالبة بين كل من التعلق القلق والمتجنب وإدراك المخاطر، كما كشفت النتائج عن ارتفاع نسبي في مستوى إدراك المخاطر خاصة في البعد الصحي ووجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك المخاطر لصالح الإناث.

ويوصي الباحث بدمج ابعاد التعلق في البرامج الارشادية والوقائية، وتعزيز التربية الانفعالية للنمط الآمن وتحسين آليات إدراك المراهقين للمخاطر.

الكلمات المفتاحية: أنماط التعلق، إدراك المخاطر، المخدرات، المؤثرات العقلية، الإدمان، المراهقين

Attachment Patterns and Their Relationship to the Perception of the Risks of Drug and Psychoactive Substance Addiction Among Adolescents

Asst.Lect, Raed Aajel Idrees
Ministry of Education / General Directorate of Education in Al-Qadisiyyah

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

raed25811@gmail.com

Abstract:
The current study sought to shed light on attachment patterns and reveal the correlation between them and their perception of the risks of drug addiction. It also examined their level of awareness of these risks and the presence of statistically significant differences according to the gender variable. A descriptive correlational approach was used, and the study population consisted of (٢,057) male and female secondary school students. A random sample of (300) students was selected, comprising (150) males and (150) females. To achieve the study objectives, the Dumas Attachment Patterns Scale (2023) was adopted, consisting of (36) items distributed across three patterns (secure, anxious, and avoidant). In addition, the Al-Hasnawi Addiction Risk Perception Scale (2024), consisting of (40) items, was adapted to become (37) items, also distributed across three dimensions (perception of health, legal, and social risks). The results showed that the secure attachment style was the most common among the sample members, and that there was a positive and significant correlation between secure attachment and perception of addiction risks, while the relationship was negative between anxious and avoidant attachment and risk perception. The results also revealed a relatively high level of risk perception, particularly in the health dimension, and differences between males and females in risk perception, in favor of females.The researcher recommends integrating attachment dimensions into counseling and prevention programs, promoting emotional education, and improving adolescents' risk perception mechanisms.
Keywords: attachment styles, risk perception, drugs, psychotropic substances, addiction, adolescents.

مشكلة البحث:

تُعدّ ظاهرة إدمان المخدرات من أكثر القضايا خطورة وتعقيدًا على المستوى النفسي والاجتماعي والصحي، لما تنطوي عليه من تداعيات كارثية تطال الفرد والمجتمع على حد سواء، كارتفاع معدلات الجريمة، والتفكك الأسري، والانحراف السلوكي، إضافة إلى العبء الصحي والاقتصادي المترتب على علاج المدمنين وتأهيلهم، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن أكثر من ٣٥ مليون شخص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

حول العالم يعانون من اضطرابات مرتبطة بتعاطي المخدرات(WHO, 2020:P2)، وأن المخدرات تسببت في وفاة نحو ٦٠٠ ألف شخص في عام واحد فقط(WH2024,P:4).

وفي الوقت الذي تتعدد فيه الآراء المفسّرة للإدمان، يبرز العامل النفسي بوصفه أحد المحددات الجوهرية القادرة على تفسير نشوء السلوك الإدماني واستمراريته، لا سيما ما يرتبط ببناء الفرد العاطفي و العلاقاتي في مراحل الطفولة الأولى، إذ تؤكد نظرية التعلّق (Attachment Theory) التي طوّرها Bowlby (1988) ، أن أنماط التعلق التي تتشكّل بين الطفل ومقدّم الرعاية (الآمن، القلق، التجنبي، الخائف) تُكوّن نماذج داخلية تؤثر في الطريقة التي ينظّم بها الفرد مشاعره، ويتفاعل بها مع ضغوط الحياة.

وقد أظهرت دراسات متعددة أن الأفراد الذين ينشؤون ضمن أنماط تعلّق غير آمنة يكونون أكثر عرضة للإدمان، باعتبارهم يفتقرون إلى آليات التنظيم العاطفي السليم والدعم النفسي المستقر فمثلاً، أوضحت دراسة(2020) .Zhai et al أن نمط التعلق القلق لدى المراهقين كان مرتبطًا بزيادة احتمالية تعاطي المخدرات في مرحلة البلوغ، بينما أظهرت دراسة Schindler (2019) أن أنماط التعلق غير الآمن تُعد منبئًا قويًا لمختلف أنواع الإدمان، سواء الكيميائية أو السلوكية.

وفي السياق العربي، كشفت الدراسة الوطنية في لبنان (Nakhoul et al., 2020)، أن طلاب المدارس الثانوية ذوي أنماط التعلق غير الآمن – وخصوصًا النمط الخائف – ارتبطت بشكل دال بزيادة تعاطي الكحول، السجائر، والشيشة والانترنيت مقارنة بمن يتمتعون بنمط تعلق آمن؛ مما يعكس أهمية البيئة الانفعالية في فهم انتشار ظاهرة الإدمان في مجتمعاتنا(Nakhoul et al., 2020,P:1).

وبناءً عليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في محاولة الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق (الآمن وغير الآمن) وبين الميل نحو إدراك إدمان المخدرات، سعيًا لفهم أحد العوامل النفسية العميقة التي قد تسهم في الوقاية أو التنبؤ بهذا السلوك الخطير، ومما تقدم يسعى الباحث للإجابة عن التساؤل التالي:

ما علاقة أنماط التعلق وإدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين؟

اهداف البحث: يهدف البحث التالي إلى تعرف :

- أنماط التعلق لدى المراهقين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق وإدراك مخاطر الإدمان المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين.
- إدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين.
- دلالة الفروق الإحصائية في إدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

أهمية البحث:

تتجلّى أهمية هذا البحث في خطورة الظاهرة التي يتناولها، وهي إدمان المخدرات بين طلبة المدارس الثانوية، وفي محاولته الكشف عن أحد العوامل النفسية العميقة المرتبطة بها، والمتمثلة في أنماط التعلّق غير الآمن التي تتشكّل في المراحل المبكرة من حياة الفرد.

فقد أضحت مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية هشاشةً أمام مخاطر الإدمان، نظرًا لما تتسم به من تغيرات نفسية وانفعالية سريعة، في ظل ضعف القدرة على التنظيم العاطفي وضغط الجماعة، وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO, 2023) إلى أن نسبة كبيرة من المراهقين يحاولون تجربة المواد المخدرة قبل بلوغ سن ١٨ عامًا، مما يجعل المؤسسات التربوية، خاصة المدارس الثانوية، من البيئات الحرجة التي تستدعي التركيز الوقائي والعلاجي.

كما كشفت دراسة أخرى لبنانية (Obeid et al., 2019) أن التعلّق القلق على وجه الخصوص يرتبط بزيادة أعراض الاكتئاب والميول الانتحارية، والتي غالبًا ما تكون مصاحبة لسلوكيات الإدمان.

أما في البيئة الإيرانية المشابهة ثقافيًا، فقد توصلت دراسة (Ghaderi & Tashakkori, 2021)إلى أن نمط التعلّق القلق والمتجنب، إلى جانب انخفاض الكفاءة الذاتية والاندفاعية، كان منبئًا قويًا بنوايا المراهقين تجاه تعاطي المخدرات.

وفي دراسة عراقية لـ(حسين وشعيب،٢٠١١) ان الظروف النفسية والاجتماعية مثل التفكك الاسري، ضعف الرقابة، ضغوط المدرسة تعد من ابرز العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات بين طلاب المرحلة الإعدادية، وتترجم هذه المؤشرات إلى خطر حقيقي يمكن ان يصبح اعنف في بيئة المراحل الثانوية، مما يؤكد أهمية التدخل الوقائي المبكر في المدارس

انطلاقًا من ذلك، يُسلّط هذا البحث الضوء على العلاقة بين أنماط التعلّق لدى المراهقين وإدراك مخاطر الإدمان، بوصفه إسهامًا نوعيًا يسعى لفهم التداخل بين البنية النفسية والعوامل البيئية في

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

توليد هذا السلوك، كما تسهم نتائجه المحتملة في بناء برامج إرشادية مدرسية قائمة على تعزيز التعلّق الآمن وتدريب الطلبة على التنظيم الانفعالي، بما يجنبهم من الوقوع في فخ الإدمان.

الاهمية النظرية:

١- بالرغم من كثرة البحوث التي تناولت موضوع التعلق الا ان الباحث يرى ان التعلق لا يزال بحاجة للمزيد من الدراسات التي تبحث في علاقة أنماط التعلق بمتغيرات لم يتم طرحها من قبل.

٢-يعد هذا البحث على حد علم الباحث إضافة جديدة في مجال بحوث أنماط التعلق.

٣- يمكن ان تمثل إضافة علمية لمكتبة الدراسات النفسية في مجال التخصص التربوي والنفسي والاسري،.

٤-توجه الجهود العلمية لرسم صورة عن طبيعة أنماط التعلق وابعاده لدى عينة الدراسة وهم المراهقين حيث من الممكن ان تفتح طريقا اكثر سهولة للأخصائيين في توفير التدخلات العلاجية والارشادية والوقائية.

الأهمية التطبيقية:

١- تأتي أهمية البحث في ان النتائج قد تفيد في وضع برامج ارشادية تتناسب مع البيئة العراقية لإفادة الاسر وبالأخص الوالدين لزيادة كفاءة العلاقة بين أبنائهم وتقديم الارشادات التي تقي من الازمات السلوكية المحتملة في المستقبل من خلال الاهتمام بالعلاقات المبكرة المتبادلة بين الام وطفلها لما لها من اثار على تطور الطفل في جميع النواحي المعرفية والاجتماعية والوجدانية.

٢- قد يسهم البحث في توجيه انظار المختصين لإعداد برامج وقائية وعلاجية وارشادية للحد من مشاكل الإدمان لدى المراهقين.

٣-قد يفيد المدارس في وضع خطط لبرامج توعوية للطلاب ولأسرهم حول مخاطر الإدمان على المخدرات فضلاً عن أهمية الروابط الاسرية وانماط التعلق.

حدود البحث: تقتصر نتائج البحث على الحدود التالية:

كشف العلاقة بين أنماط التعلق وإدراك مخاطر الادمان على المخدرات والمؤثرات العقلية، لطلاب الصف الثالث المتوسط والرابع الاعدادي والخامس والسادس العلمي(ذكور –إناث) بالمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية، للمدارس المتوسطة الحكومية التابعة لقضاء البدير، العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)الدراسة الصباحية.

مصطلحات البحث:

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

اولاً: نماط التعلق: Attachment Patterns

***عرفها(1988)**Jphn Bowlby: رابطة عاطفية قوية ودائمة تنشأ بين الطفل ومقدم الرعاية الأساسي، وتؤثر في نموه النفسي السلوكي وفي علاقاته عبر الحياة(John Bowlby,1988: 26-27).

***تعريف بارثولوميو(1991)** Kim Bartholomew: هي تمثيلات داخلية للذات وللآخرين، تحدد كيف ينظر الشخص إلى نفسه في سياق الاستحقاق للعناية والدعم، وينظر إلى الاخرين من حيث موثوقيتهم وتوفرهم العاطفي(Kim Bartholomew, 1991:227).

التعريف الاجرائي لأنماط التعلق: الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث بغية قياس أنماط التعلق حتى يحصل المستجيب على درجات عند الإجابة عن فقرات المقياس يمثل مجموعها في كل استمارة درجة أنماط التعلق لدى كل فرد.

ثانياً: إدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية:

***اولريش بيك(1986)** Ulrich- Beck: احكام ذاتية ذات طابع فردي قائم على اعتقاد الفرد بما يواجهه من تهديدات ومخاطر نتيجة تناوله المخدرات والمؤثرات العقلية والتي تؤثر في حيزه الصحي والنفسي وما يترتب عليه من تهديدات امنية وقانونية ومكانته الاجتماعية والبيئية وفقا لمدركاته التي تساهم بشكل مباشر وغير مباشر للتفاعل مع تلك المخاطر والتعايش معها (Ulrich-Beck,1986:67-68).

***جيبونز وماكول(1995)** Mccauh & Gibbons : احكام ذاتية يتعرض لها الفرد من خلال ما يواجهه من مثيرات والتي يدرك احتمالية وقوعه بالضرر او الخطر، والذي يكون فيه الفرد إلى إدراكه بدرجة معينة منعدم اليقين(Slovic,2006:13).

التعريف الاجرائي لإدراك مخاطر الادمان على المخدرات: مجموعة الإجراءات والخطوات التي اتبعها الباحث بهدف قياس إدراك ادمان المخدرات حتى يحصل المستجيب على درجات عند الإجابة عن فقرات المقياس يمثل مجموعها في كل استمارة درجة إدراك ادمان المخدرات لدى كل فرد.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

اولاً: الأسس النظرية لأنماط التعلق: (Attachment Styles)

يُعد التعلق احد اشكال العلاقات الحميمة والاجتماعية التي أعطاها علماء النفس قديما وحديثا كثير من الاهتمام في محاولة منهم للكشف عن طبيعة هذه العلاقة واشكالها ومدى استمراريتها في

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المراحل النمائية التالية، ودراسة اثرها في التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي من جميع النواحي وتأثيرها على جودة الحياة تحمل المواقف الضاغطة والمحبطة التي يتعرض لها الافراد ، والعلاقات الاجتماعية المستقبلية وتفاعلاتها اليومية وأسلوب مواجهة الازمات والتوافق النفسي والاجتماعي والسلوكي بشكل عام (كلود، تونسند،٢٠٠٩).

فبحسب بولبي ان نمط الارتباط الذي تشكل في مرحلة الطفولة المبكرة يصبح مكونا أساسيا لبنية الشخصية العامة للفرد مع تأثيرها الكبير على سمات الشخصية والطرق الفردية للوجود والتفاعل مع العالم، اذ يتم تنشيط نظام التعلق عندما يواجه الفرد تهديدا لأمنه، مما يؤدي إلى تحفيز السلوكيات المصممة لتحقيق محاكاة قريبة لشخصية المتعلق، ولا سيما في الظروف العصيبة(Bowlby,et,,al,1978).

ويوضح بولبي أيضا ان التعلق هو سلوك تكيفي يهدف لمواجهة المخاطر والضغوط وبلوغ الشعور بالأمان الذي يؤدي دورا في التكيف النفسي للفرد طوال فترات حياته(Bowlby,1982).

وهذا ما أكدته أيضا ماري انسورث(Mary Ainsworth) اذ اتفقت مع بولبي على ان التعلق هو رابطة قوية يشكلها الطفل مع مقدمي الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد الأساس لعلاقاته المستقبلية(Bowlby&Ainswoth,1991).

ولاحقا قامت ماري بتوسيع هذا المفهوم عبر دراستها المشهورة باسم" الموقف الغريب" والتي قامت من خلالها بتصنيف أنماط التعلق إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

١-**النمط الآمن:** يشعر الطفل فيه بالثقة تجاه توفر مقدم الرعاية، ويُظهر توازنا في الاعتمادية والاستقلالية.

٢-**النمط القلق(المضطرب):** يتّسم بالخوف من الهجر, والتمسك الزائد بالمقربين.

٣-**النمط التجنبي:** يُظهر فيه الطفل استقلالاً مفرطاً ويتجنب القرب العاطفي.

وقد أظهرت الدراسات ان هذه الأنماط لا تتوقف في الطفولة، بل تمتد إلى مراحل لاحقة من الحياة وتؤثر على التفاعلات الاجتماعية وتقدير الذات(Bartholomew & Horowitz,1991).

ثانياً: النظريات التي فسرت التعلق Attachment

أ- **نظرية التحليل النفسي (1856-1939):** يظهر التعلق في ضوء نظرية سيجموند فرويد في علاقة الطفل المبكرة مع الأم، إذ يعتقد فرويد أن التعلق ينشأ في المرحلة الفمية الأولى عند تشكيل الشخصية، إذ يعد الفم المصدر الاول للإشباع ، الذي يستمد منه الطفل الطعام ومشاعر الحب

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والمودة والامان، لذلك نجد أن الطفل في هذه المرحلة يحاول البقاء بقرب الشخص المألوف له (الأم) حتى يشبع حاجته والتغذية والحب (Barrett,2006, p.3).

ويرى فرويد أن الحب هو العامل الرئيسي في تطور هذه العلاقة، إلا أنه يتعلق بدرجة اساسية بإشباع الحاجات الحيوية، والإشباع الفمي، وكلما كان مقدمي الرعاية حساسين لحاجات الطفل، وسريعي الاستجابة لما يشعر به من جوع وضيق، فأنه سيشعر بالمزيد من الحب والرضا، وسيتشبث بالأشخاص الذين يشبعون حاجته بدرجة كبيرة (جاب الله وآخرون، ٢٠٢٠،ص١٢).

ب-النظرية السلوكية(1913) : تفترض النظرية السلوكية وفقا لمبادئ الاشتراط الكلاسيكي والاجرائي أن التعلق عادة متعلمة، إذ وفقا للاقتران الكلاسيكي الذي قدمه بافلوف يظهر التعلق عن طريق العلاقة التي تحدث بين الطفل وأمه، فنجد أن الشخص القائم بالرعاية يقترن مع خفض التوتر الناتج عن حاجة الطفل، فالأم تكون في البداية مثيرا محايدا بالنسبة للطفل، ولكن نتيجة اقترانها عدة مرات بالأحداث السارة لدى الطفل كالتغذية وإزالة الألم، تكتسب الأم الخاصية الايجابية، وتصبح مرغوبة ومشبعة لحاجة الطفل (جاب الله وآخرون، ٢٠٢٠،ص١٣).

أما التعلق في ضوء الاقتران الاجرائي فأنه يظهر كاستجابة متعلمة، ويكتسبها الرضيع في ضوء علاقته بأمه، وذلك عندما تبادر بالاستجابة إلى سلوكياته الفطرية مثل البكاء والجوع والضيق، إذ تعمل سلوكيات الام التي تتمثل بالطعام ومشاعر الحب والنظافة كمعززات للعلاقة الارتباطية بين الرضيع وأمه، وبهذه الطريقة يتشكل الأمان العاطفي، والعلاقات الايجابية بين الرضيع وأمه او مقدم الرعاية كلما كانت الام او مقدم الرعاية سريع التعزيز والاستجابة لسلوكيات الرضيع، الامر الذي ينتج عنه شعوره بالأمان وتقليل البكاء والصراخ لدى الأطفال(Karen,1998,p.66).

ج-النظرية البيولوجية(1973) : ترجع اصول هذه النظرية إلى الاعمال التي قدمها عالم النفس الحيواني كونراد لورنز الذي حصل على جائزة نوبل في علم وظائف الاعضاء والطب عام 1973، وذلك لاكتشافه أن هناك مجموعة من الانماط السلوكية لها جوانب وراثية وبيولوجية بدرجة كبيرة، ومهمتها الحفاظ على بقاء الإنسان، وكانت أهم هذه السلوكيات تتمثل بالتعلق(Hess,1989,p.86).

تفترض هذه النظرية أن التعلق سلوك بيولوجي، ويظهر أثناء تقدم الطفل بالعمر، إذ نجد أن التعلق يظهر لدى جميع الأفراد بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها، إلا أنه يتشكل وفق العلاقة مع مقدمي الرعاية في السنوات الخمسة الأولى(Landers& Sullivan,2012,p.101).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

د-نظرية بولبي التطورية(1969-1980): قدم جون بولبي Bowlby بين عامي (1969-1980) نظريته في التعلق، التي أكدت على وجود علاقة عاطفية ذات أساس تطوري، إذ يولد البشر وهم يمتلكون مجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وهذه ضرورية جدا لكونها تزيد من فرص بقاء الرضيع، وهذه السلوكيات تتمثل بسلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها، وبهذه الطريقة ينشأ لدى الإنسان نظاماً سلوكياً تعلقياً يقدم أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية الخاصة بالتعلق، ويرى بولبي أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي:

أ. **تحقيق القرب من مقدم الرعاية،** واظهار سلوكيات القلق والانزعاج والبكاء عند الانفصال عن مقدم الرعاية.

ب. **توفير ملاذ آمن للطفل،** والشعور بالتهديد والاكتئاب عند ابتعاده عن أمه.

ج. **اتخاذ مقدم الرعاية قاعدة أمنه لاكتشاف البيئة،** وهذا ما يجعل التعلق يظهر كحاجة عاطفية تجعل الأفراد يلاصقون مقدمي الرعاية أو شركائهم، ويستمدون من وجودهم مشاعر الحب والأمان، واكتشاف أنفسهم وقدراتهم (Alloy & Scott,1999,p.41).

اذ ان الأطفال لا يستطيعون الشعور بالطمأنينة مالم تكن لديهم قاعدة أمنه يرجعون إليها عند شعورهم بالقلق والتهديد، وبذلك فأن وجود شخص أخر يتعلق به الفرد ضروري للنمو والشعور بالصحة النفسية (العبيدي والساعدي، ٢٠١٥،ص٣٣٥).

ثانيا: إدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية:

***إدراك المخاطر:** ظهر هذا المفهوم كوصف للمخاطر التي تواجه الاشخاص منها الطبيعية والصحية والبيئية والتي تهدد امنهم وسلامتهم والتي يقدم فيها الشخص الاستجابة بطريقتين هما:

أولا: العلاقة الناتجة بين المخاطر ومستوى إدراكها والمشاعر الفردية التي ترجع بالأساس إلى الاستجابات الفطرية والبديهية عند مواجهة الخطر.

ثانيا: العلاقة بين إدراك المخاطر والتحليل والتفسير التي ترجع في اصلها إلى المنطق والصواب والمراجعات العملية والعلمية من اجل تقييم المخاطر والاساس في صنع القرار وبسبب كون إدراك المخاطر هو حكم ذاتي مصيري فان له بعدين أساسيين هما(البعد المعرفي) و(البعد العاطفي)، اما المعرفي فيتعلق بإعداد الافراد معرفيا وليفهموا المخاطر، واما البعد العاطفي والذي يرتبط بكيفية الشعور بالأخطار(Gregor,2000:69).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

● **العوامل التي تؤثر على إدراك المخاطر:**

قدم ديفيد روبيك مع جورج غراي عام (٢٠٠٢) ثلاثة عشر عامل مؤثرا في إدراك المخاطر وهي كما يلي:

١-**السيطرة(Control)**: المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها(مثل الاشعاع النووي) تبدو اكثر خطورة من تلك التي يمكن التحكم بها (مثل قيادة سيارة).

٢-**الطوعية(Voluntariness)**:المخاطر التي نختارها بإرادتنا (كالتدخين) نشعر تجاهها بأمان اكبر من تلك التي تُفرض علينا(كالتلوث).

٣-**الطبيعي مقابل الصناعي**(Natural VS. Man-made):الناس يخافون اكثر من المخاطر التي هي من صنع الانسان(مالكيماويات) اذا ما قورنت بالمخاطر الطبيعية (كالزلازل).

٤-**الانصاف**(Fairness): اذ شعر الناس ان الخطر يصيب فئة دون أخرى بطريقة غير عادلة، فانهم يدركونه على انه خطر اكبر.

٥-**الثقة**(Trust): عندما لا نثق بالجهة المسؤولة عن الخطر(كالحكومات او الشركات) فأننا نبالغ في تقييم الخطر.

٦-**الالمام**(Familiarity):المخاطر الجديدة او الغريبة تبدو اكثر رعباً من تلك المألوفة، حتى وان كانت اقل خطراً من الناحية العلمية.

٧-**الإدراك البصري**(Visibility): المخاطر التي لا يمكن رؤيتها (الاشعاع او الفيروسات) تُشعر الناس بقلق اكبر من المخاطر المرئية.

٨-**التأثير على الأطفال**(Children Effect on):أي مخاطر تهدد الأطفال تعد اكثر رعباً للناس من الخطر نفسه لو أصاب البالغين.

٩-**التأثير الشخصي مقابل الجماعي**(Personal VS. General Impact):اذا كان الناس يعتقدون ان الخطر يوثر عليهم مباشرة، فيدركونه على انه اكثر خطورة.

١٠-**الفورية مقابل التأخير**(Immediate VS. Delayed): المخاطر ذات التأثير الآني كـ(حادث سيارة) تثير خوفاً اكثر من المخاطر ذات التأثير البعيد(كـ السرطان الناتج عن نمط الحياة).

١١-**سهولة التذكر او التأثير الإعلامي**(Memorability/ Media Exposure): الاعلام المكثف يجعل بعض المخاطر(كـ حوادث الطائرات) تبدو اكثر وقعاً مما هي عليه في الحقيقة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٢-**التهديد للهوية او القيم**(Threat to Identity /Values): اذا كان الخطر يهدد معتقد او أسلوب حياة فهو يشعرهم بالخوف الشديد.

١٣- **عدد الأشخاص المتأثرين**(Number of People Exposed):الخطر الذي يؤثر على عدد كبير من الناس يعد اكثر تهديداً، حتى وان كان احتمال الخطر منخفض(Ropeik & Gray,2002).

المخدرات: للمخدرات تعريف علمي وتعريف قانوني:

- **التعريف العلمي:** مادة مؤثرة مهبطة ذات تأثير قوي على الجهاز العصبي، وتؤدي إلى ضعف الشعور بالألم واضطراب النوم والذهول والنشوة وذلك وفقا للكمية المتعاطات.
- **التعريف القانوني:** كل مادة مسببة للإدمان والتي تساهم بتسمم الجهاز العصبي والتي يحظر تداولها او زراعتها او تصنيعها كيمائيا والتي لا يرخص استخدامها الا عن طريق من يرخص له قانونيا او من يمثل القانون(فايد،٢٠٠٣ :٥٦).

أنواع المخدرات:

- **المخدرات الطبيعية:** كانت ما زالت المواد المخدرة الطبيعية هي اصل المواد المخدرة ولم تظهر أي مادة من اصل حيواني.
- **المخدرات التخليقية:** هي المواد التي تأتي من تفاعل كيميائي معقد بين مركبات كيمائية مختلفة ويتم بواسطة معامل وشركات ذات الربح وهي مواد ليست ذات اصل نباتي مثل (المهبطات، منشطات، مهلوسات).
- **المخدرات نصف تخليقية:** هي المواد الناتجة من تفاعل كيميائي بسيط من المواد المستخلصة من النبات المخدر ويكون تأثيرها اكثر فاعلية من المواد الاصلية مثل الهيروين وهو مادة تنتج من تفاعل مادة الافيون مع المادة الكيمائية (استيل كلوريد) (عبد العزيز،١٩٩٤ :٤٣).

اهم العوامل التي تؤدي إلى الإدمان: انتشار ثقافة المخدرات والمواد السامة بواسطة الاعلام والأصدقاء، كذلك البيئة الاجتماعية المهيئة للتعاطي مثل أسلوب القسوة في التعامل ، وايضاً خصائص وسمات شخصية المتعاطي كارتفاع نسبة التوتر او القلق المتزايد وأيضا الاعراض الانسحابية لدى الفرد المتعاطي مثل شعوره بالنقص او عدم التوافق الاجتماعي، ثم تأتي أهمية المادة المخدرة بالنسبة للمتعاطي؛ نقص التوتر، الهروب من المشكلات النفسية والاجتماعية(يحيى،٢٠٠٠ :٢٤).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

النظريات التي تناولت إدراك المخاطر:

- **النظرية الإنسانية لروجرز(١٩٥١):** يرى صاحب النظرية ان السلوك الإنساني يقترب من مفهوم نظرية الجشطالت (نظرية الكل المنظم) فالمخاطر يمكن إدراكها في موقف الخطر بشكل خاص ويمكن إدراكه ككل منظم وليس مستقل، اذ لا يدرك الافراد الخصائص النفسية بمعزل عن السياق القراري عما يحيط به من قيم اجتماعية وثقافية سائدة (الشريف،١٩٨٢ :٦٠).
- **نظرية التحكم الاجتماعي Hirschi (1969):** يفترض صاحب النظرية ان التوافق السلوكي لدى الافراد يقوى عن طريق الارتباط بالمنظمات والذي بدوره يقلل من احتمالية السلوك العالي الخطورة، أي ان ارتباط الأشخاص بأماكن العمل له تأثير إيجابي نحو الخطورة (Chapman,R.L,at;2013:26).
- **نظرية الدافع للحماية(PMT) ليكر وميمان (١٩٧٥):** تفترض هذه النظرية ان الأشخاص يقومون بحماية انفسهم عندما يتوقعون ان هناك عواقب سلبية ولديهم الرغبة القوية في تجنبها وشعورهم بالقدرة على اتخاذ تدابير حماية ووقاية (Becker & Maiman,1975 :24).

ووفقا لهذه النظرية يزداد إدراك المخاطر عند الأشخاص بسبب القلق من مواجهة بعض المشاكل وهنا يقوم الأشخاص بوضع استراتيجية خاصة لحماية انفسهم وفق ما يتعرضون له من اخطار ويكونوا حذرين بسبب تعرضهم للمخاطر(Gucer &MCD iarmid,2003:G90).

- **نظرية مجتمع المخاطر اولريش بيك**Ulech Beak (1986): يرى بيك ان العالم المعاصر مليء بالمخاطر والتي بالنهاية ستشكل مجتمعات تمتاز بالخطر العالمي اذ يفترض(بيك) ان التطور والحداثة والتكنولوجيا المعاصرة قد تنتج أوجه مختلفة من المخاطر، ويضيف أيضا ان المخاطر لا تقتصر على المتداخلة بسبب الازمات الاقتصادية والاجتماعية وكثرة الأوبئة والالتزامات والتقاليد اذ أصبحت هذه الجوانب ذات طابع عالمي، اذ شملت جميع البلدان والطبقات الاجتماعية وليست مجرد عواقل او مخاطر شخصية(بيك،٢٠٠٩ :١٠١). وقد أوضح بيك في نظريته دور المخاطر من دولة إلى أخرى ومن فئة إلى أخرى اذ يبين ان المجتمعات الفقيرة اكثر عرضة للمخاطر من الغنية وانها بعيدة جدا عن تحصين نفسها من الاخطار كون المجتمعات الغنية قادرة على دفع المخاطر كونها مصدر للمواد التي تسبب الخطر (بلقيس، مرعي،١٩٨٤ :١٨). ويرى بيك ان هوامش الخطأ موجودة في العقل البشري والتي جاءت بسبب الاخطار الصناعية في البعض منها بالرغم من الفوائد التي حصل عليها الانسان من تلك الصناعات والتطور ليبقى الانسان يبحث عن الاخطار وقوتها

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ومدى تأثيرها على الافراد ومدى إيجاد الحلول او التحصينات المناسبة من تلك الاخطار، ومن بين المخاطر التي اكد عليها بيك هي الاشعاع النووي، السموم الصناعية والملوثات، المخاطر البيئية، تراجع المساحات الخضراء ، الاحتباس الحراري، العقاقير والأدوية العشبية والصناعية وأيضا التسميد الزائد والمواد الكيمائية المعدلة والمواد الغذائية المعدلة جينيا (بيك،٢٠٠٩ :٢٩). وأضاف بيك ان الانخراط في سلوك يمتاز بالخطورة العالية ولمرات عديدة من دون نتائج سلبية وغالبا ما يكون ان العمل باتجاه الاخطار وبشكل متكرر يكون افراده غير مدركين مدى خطورة المثيرات التي يواجهونها (كالمخاطر الناتجة عن الجرعات الزائدة من حقن الهروين والمواد المخدرة) والذي يقوم به الفرد المتعاطي بشكل يومي اعتبره جزء من عاداته اليومية، ومثلة الذين يستخدمون الهواتف النقالة اثناء القيادة وما يتوقعه الافراد من إدراك للمخاطر حيث يستمر إدراكهم بالمخاطر بالانخفاض بسبب تعود السلوك وكما يرى Rhodes 1997 ان السلوكات المعتادة لا تتطلب تقيما للمخاطر او إدراكها(Rhodes,T,1997 :209)

الدراسات سابقة:

اولاً: دراسات تناولت أنماط التعلق:

دراسة **العمري**(٢٠١٤): التي هدفت لمعرفة مدى الفروق في التعلق الوجداني بالوالدين والأصدقاء لدى الاحداث الجانحين وغير الجانحين، طبقت الدراسة على عينة من(١٥٣) فردا من الاحداث الجانحين وغير الجانحين في الفئة العمرية(١٣- ١٨)سنة ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والأصدقاء الذي اعده ارمسيدن وجرنبيرج(١٩٨٧) وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين افراد العينة في التعلق الامن بالوالدين والأصدقاء لصالح غير الجانحين كما توجد فروق بين متوسطات درجات افراد العينة في أنماط التعلق بالوالدين عدا بعد الثقة بالأب، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في أنماط التعلق بالأصدقاء عدا بُعد الثقة .

دراسة **خليفة(٢٠١٥)**: هدفت إلى الكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة في فلسطين، في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي، تكونت عينة البحث(٢٥٣) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الابتدائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتطوير مقياسين هما: مقياس أنماط التعلق، ومقياس التوافق النفسي المدرسي ، وتوصل البحث إلى: ان نمط التعلق السائد هو التعلق الامن، وبعده نمط التعلق القلق، بينما كان نمط التعلق التجنبي الأقل شيوعا، مكا وجد فروقا تعزى لإثر الجنس في نمط

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التعلق التجنبي لصالح الذكور، ولم توجد فروق تعزى للجنس تعزى لنمط التعلق الامن والقلق، ووجد فرق في نمط التعلق التجنبي تعزى للصف المدرسي بين الصف الرابع والخامس لصالح الصف الخامس ولم توجد فروق دالة في نمط التعلق الامن والتوافق النفسي المدرسي ككل وجميع ابعاده، كما وجد علاقة سلبية بين كل من نمطي التعلق الامن والتوافق النفسي المدرسي.

ثانياً: دراسات تناولت مشكلة الإدمان على المخدرات:

دراسة الجبوري(٢٠٠٧): تعاطي المخدرات لدى الاحداث الأسباب والمعالجات دراسة ميدانية في دائرة اصلاح الاحداث في مدينة بغداد، اذ هدفت الدراسة إلى استكشاف الأسباب الكامنة وراء تعاطي الاحداث للمخدرات في مدينة بغداد، إضافة إلى تقديم معالجات مناسبة لهذه الظاهرة، اعتمد الباحث على منهجية ميدانية من خلال دراسة حالات الاحداث داخل دائرة اصلاح الاحداث وأوضح اهم الأسباب والعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تسهم في انخراط هذه الفئة العمرية في تعاطي المخدرات.

الدراسة الثانية كانت لـ رشيد(٢٠٢١): الإدمان على المخدرات الأسباب والعلاج دراسة ميدانية في مدينة بغداد، اذ هدفت الدراسة إلى تعرف على الأسباب المؤدية للإدمان على المخدرات وطرق العلاج ، واظهرت نتائج البحث ان الفئة العمرية الأكثر عرضة لمشكلة التعاطي للمواد المخدرة بين(١٧-٢١) سنة وكانت نسبتهم (٤٢ %)، وكانت نسبة تأثير الأصدقاء(٥٢%)، إضافة إلى تأثير المشكلات الاسرية(٢٦%) والضغوط النفسية(٢٢%)، والانجذاب إلى النشوة والمتعة فكان بنسبة(٤١%)، ونسبة وصمة المجتمع ممن شعروا بالاحتقار او الاستهزاء فكانت النسبة (٨٥%) وأشارت النتائج إلى ان البرامج النفسية كانت الأكثر فاعلية في العلاج.

الإفادة من الدراسات السابقة: قد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من عدة جوانب هي:

١-**تحديد الاطار النظري:** ساعدت الباحث في بناء الاطار النظري ، من خلال توضيح المفاهيم الأساسية

٢-**صياغة الفرضيات** : أسهمت في توجيه الباحث نحو صياغة فرضيات منطقية قابلة للتحقق، استناداً إلى ما توصلت اليه الدراسات السابقة.

٣-**اختيار المنهج والأدوات:** استفاد الباحث من مناهج وأدوات الدراسات السابقة في كيفية تحديد المنهج المناسب وتكييف أدوات القياس بما يلائم طبيعة العينة موضوع البحث.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤-**مقارنة النتائج:** تعد الدراسات السابقة مرجعاً اساسياً في مقارنة نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة مما يساعد في تفسير أوجه الشبه او الاختلاف ومدى تعميم النتائج.

٥-**دعم المبررات النظرية للبحث:** وفرت الدراسات دعائم لأسباب التطرق لهذه العلاقة، والتي ساهمت في تأكيد الحاجة إلى دراسة هذه الظواهر في السياق المحلي و المرحلة العمرية (المراهقين) تحديداً.

منهجية البحث واجراءاته:

استخدم الباحث المنهج الأكثر ملائمة للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي الارتباطي، كونه يسعى لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث مما يحقق اهداف البحث، ويجيب على اسئلته.

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث طلبة الصف الثالث المتوسط في قضاء البدير للمدارس الحكومية الصباحية وكانت (١٠) عشرة مدارس بواقع(٣) مدارس ذكور (٣) مدارس إناث و(٤) مدارس مختلطة وكان اعداد الطلبة (٢٠٥٧) طالبا وطالبة، اما الطلبة الذكور فكانوا (١٠٠٧) طالبا من جميع مدارس الذكور والمختلطة، وكانت نسبتهم (٤٩%) من المجتمع الكلي، وكانت أعداد الإناث فكانت(١٠٥٠) طالبة في مدارس البنات والمختلطة وكانت نسبتهم (٥١%) من المجتمع الكلي وللدراسة الصباحية.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية البالغة(٣٠٠) طالبا وطالبة من المرحلة المتوسطة والاعدادية وتتراوح أعمارهم (١٥-١٨) سنة وكانت نسبتهم (١٤.٥٩%) من المجتمع الكلي، بواقع(١٥٠) طالبا و(١٥٠) طالبة، علما ان اختيار المدارس كان بطريقة القرعة .كما في جدول رقم(١):

جدول رقم (١) بين عينة البحث

ت	المدارس	الذكور	الإناث	المجموع
١	مدارس الذكور	150	-----	150
٢	مدارس الإناث	----	150	150
	المجموع	150	150	300

اداتا البحث: مقياس أنماط التعلق:

قام الباحث بتبني مقياس أنماط التعلق الذي أعدته (دوماس ٢٠٢٣) والذي يتكون من (٣٦) فقرة وبتدرج ثلاثي(غالب، أحيانا، نادرا) وكون المقياس حديث وملائم لطبيعة العينة لذا لا يتطلب إخضاعه لخصائص السيكومترية والبقاء عليه كما هو ، ملحق رقم(١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مقياس إدراك مخاطر الادمان:

قام الباحث بتكييف مقياس(الحسناوي٢٠٢٤) الذي يتكون من (٤٠) فقرة لقياس إدراك مخاطر الإدمان للراشدين ليلائم اكثر عينة البحث، وتدرج رباعي(بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)، وقد تطلب تكييف المقياس قيام الباحث بعدة خطوات للتأكد من الخصائص السيكومترية.

الخصائص السايكومترية لمقياس ادمان المخدرات:

للتأكد من صلاحية مقياس ادمان المخدرات في قياس الظاهرة موضع البحث، قام الباحث من التحقق في الخطوات التالية:

أ-**الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي، اذ حصل المقياس على نسبة اتفاق بلغت(80%)، اذ تكون من (٤٠) فقرة وبتدرج رباعي ، والجدول (٢) يوضح ذلك، ملحق(٣) أسماء السادة المحكمين.

جدول(٢) قيمة (كا٢) لآراء المحكمين حول مدى صلاحية فقرات مقياس ادمان المخدرات

رقم الفقرة	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة (كا٢)		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
1,2,3,4,5,6,7,8,12,13,14,27, 28,29,30,31,32,33,34,39,40	10	10	-	100%	10	3.84	دالة
9,10,11,15,16,17,35,36,37,38	10	8	2	%80	7.21	3.84	دالة
18,19,20,21,22,,23,24,25,26	10	9	1	%90	8.35	3.84	دالة

صدق البناء: تم استخراج صدق المقياس من خلال تطبيقه على عينة الصدق المكونة (١٠٠) طالبا وطالبة وقد تحقق هذا من خلال استخراج الارتباط بين درجة بالفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط لبيرسون لمقياس ادمان على المخدرات بين(٠.٢٩١- ٠.٨٨٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين) Contrasted Groups :

قام الباحث بحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين(المجموعة العليا و المجموعة الدنيا) اذ تراوحت قيمة القوة التمييزية بين(٠.٧٥-٠.٣٥)، مما يشير إلى ان جميع فقرات المقياس مميزة باستثناء الفقرات(٢٨،٢٩، ٣٠) فهي غير مميزة وتم استبعادها.

أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون، لدرجات مقياس الإدمان على المخدرات لعينة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) طالباً وطالبة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) اذ تراوحت قيمة الارتباط بين (٠.٨٧٤ – ٠.٢٨١) أذ أن درجة الارتباط أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٩٣)،ما عدا ثلاث فقرات(٢٨،٢٩،٣٠) اذ كان معامل الارتباط(٠.١٨٧، ٠.١٧٧، ٠.١٦٩) على التوالي ،وهو اقل من القيمة الجدولية ، لذا تم خذفها، ليصبح المقياس مكون من (٣٧) فقرة. كما في ملحق(٢).

الاختبار وإعادة الاختبار: تم التحقق من ثبات مقياس باستخدام طريقتين:

أ. **طريقة إعادة الاختبار** (Test-Retest): تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، وقد بلغت (٠.٧٩) مما يدل على استقرار استجابات الافراد، إذ يعد معامل الثبات مقبولا إذا كان يتراوح بين (٠.٦٠ ـ ٠.٩٠) (بركات، ١٩٨٣، ص ١٧٤).

ب-معادلة الفا كرونباخ(Alpha-Cronbachs): بلغت قيمة الفا-كرونباخ(٠.٨٥)، مما يدل على درجة ثبات عالية من الاتساق الداخلي للمقياس(أبو علام،٢٠١١، ٤٩٠).

الصيغة النهائية للمقياس: بعد التحقق من الصدق والثبات ، استقر المقياس بصيغته النهائية من (٣٧) فقرة، وتم اعتماده وتطبيقه على عينة البحث الأساسية بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية(ملحق٢).

أساليب المعالجات الإحصائية: استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وكما يلي:

١- معادلة الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات المقياسين.

٢- حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب قيم الارتباط الكلي للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

٤- اختبار (T-test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى المقياسين .

عرض النتائج وتفسيرها: الهدف الاول: أنماط التعلق لدى المراهقين؟

تم تحليل استجابات افراد العينة على مقياس أنماط التعلق، وتحديد الفئات النمطية بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية واظهرت النتائج ما يلي: النمط الأكثر شيوعا كان التعلق الآمن يليه التعلق القلق ثم التعلق المتجنب والجدول(٣) يبين ذلك.

جدول(٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأنماط التعلق لدى العينة الكلية

التعلق	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل بعد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الآمن	300	23.789	3.087	20	22.565	1,96	298	دالة
القلق		20.566	7.043	20	-8.001	1,96	298	غير دالة
المتجنب		12.215	6.545	20	-6.998	1,96	298	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعاً بين افراد العينة وبنسبة وهو مؤشر إيجابي يعبر عن وجود علاقات اسرية مستقرة نسبياً وقد يعود ذلك إلى وعي الاسرة او وجود برامج ارشادية فعالة، يليه النمط القلق ثم المتجنب اكثر من نصف العينة ، مما يعكس وجود فئة معرضة لمشاكل نفسية وسلوكية نتيجة علاقات ارتباط غير مستقرة. وهذه النتيجة تتفق مع الادبيات النفسية التي تشير إلى ان التعلق الآمن يعد النمط الأمثل الذي ينشأ من رعاية اسرية متسقة وداعمة ومتناغمة مع احتياجات الطفل(Bowllby,1988)، في المقابل أظهرت نسب اقل لكل من التعلق القلق والمتجنب، ما يشير إلى وجود حالات من التعلق غير الآمن، والتي غالبا ما تكون ناتجة عن أنماط تربوية متذبذبة او تجارب مبكرة تتسم بالإهمال او عدم الاستجابة الانفعالية، ما ينعكس لاحقا على اليات الضبط الانفعالي واتخاذ القرار.

الهدف الثاني: العلاقة الارتباطية بين أنماط التعلق وإدراك مخاطر الإدمان:

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث نستخدم معامل ارتباط بيرسون لقياس طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث أنماط التعلق(،الآمن، والقلق ، والمتجنب) ومجالات إدراك مخاطر الإدمان(الصحية والنفسية، القانونية، والاجتماعية والبيئية) تم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

واختباره عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) لكون جميع المتغيرات كمية ومستوياتها فترية، وللتأكد من اتجاه العلاقة(موجبة او سالبة) وقوتها بين المتغيرات وكما موضح في الجدول(٤) التالي:

جدول(٤) معاملات الارتباط بين أنماط التعلق ومجالات إدراك المخاطر

مجال إدراك المخاطر	نمط التعلق	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصحية	التعلق الآمن	0.542	5.34	1.96	298	دالة
	التعلق القلق	-0.281	1.67	1.96	298	غيردالة
	التعلق المتجنب	-0.121	1.01	1.96	298	غير دالة
البيئية	التعلق الآمن	0.501	3.89	1.96	298	دالة
	التعلق القلق	0.323	1.01	1.96	298	غير دالة
	التعلق المتجنب	-0.229	0.98	1.96	298	غير دالة
القانونية	التعلق الآمن	0.557	4.55	1.96	298	دالة
	التعلق القلق	-0.126	1.78	1.96	298	غير دالة
	التعلق المتجنب	-0.056	0.76	1.96	298	غير دالة

تُظهر البيانات في الجدول أعلاه وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين أنماط التعلق ومجالات إدراك مخاطر الإدمان الثلاثة، فقد اظهر نمط التعلق الآمن علاقات موجبة متوسطة القوة مع جميع المجالات، وكان اقوى ارتباط له مع إدراك المخاطر الصحية والنفسية مما يشير إلى ان المراهقين ذوي التعلق الآمن اكثر وعيا بالعواقب الممتدة للسلوك الادماني على الصحة والحالة النفسية.

اما نمطا التعلق القلق والمتجنب، فقد اظهروا علاقات سلبية مع المجالات الثلاثة، وكان اضعف ارتباط للتعلق المتجنب مع المخاطر القانونية وتشير هذه النتيجة إلى ان الافراد الذين يعانون من اضطراب في التعلق ، سواء عبر القلق و التجنب يكونون اقل إدراكا للآثار السلبية المتعددة للإدمان خصوصاً في المجال الاجتماعي؛ نتيجة ضعف مهارات الارتباط والانتماء والانتباه للعواقب.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والنتائج جاءت لتكشف عن علاقة موجبة دالة بين التعلق الآمن وإدراك مخاطر الإدمان، ما يؤكد على ان الافراد ذوي التعلق السوي لديهم قدرة اكبر على التقدير الواقعي لعواقب السلوك، وهو ما تؤكده نماذج التنظيم المعرفي والانفعالي (Mikulincer & Shaver,2007).

فالأشخاص الذين نشأوا في بيئة آمنة يمتلكون دعائم داخلية للتفكير العقلاني ووعيا اعلى بالمخاطر، في المقابل أظهرت النتائج علاقات سالبة دالة بين كل من نمطي التعلق القلق والمتجنب من جهة، وإدراك المخاطر من جهة أخرى، هذه النتيجة تتماشى مع ما تشير اليه دراسات متعددة ،بأن التعلق غير الامن يرتبط بأنماط سلوكية غير متكيفة، منها ضعف التنبؤ بالعواقب والحساسية الزائدة او التجنب المفرط للمثيرات الانفعالية ما يؤدي إلى انخفاض مستوى إدراك المخاطر المرتبطة بالإدمان.

تتماشى هذه النتيجة مع ما تطرحه نظرية التعلق، اذ تؤكد ان الامن العاطفي يدعم مهارات التقدير الصحي والنفسي، بينما يؤدي الاضطراب في التعلق إلى تشوش في عمليات التقييم وتضاؤل في الشعور بالمسؤولية سواء تجاه الذات(في الاجتماعي والبيئي) او تجاه القانون او تجاه المجتمع. وهذه المعطيات تؤكد الحاجة إلى **تصميم برامج وقائية نفسية واجتماعية تركز على تنمية الوعي بالعواقب متعددة الابعاد للإدمان**، خاصة لدى المراهقين ذوي أنماط العلق غير الآمن.

ثالثا: مستوى إدراك مخاطر الإدمان لدى افراد العينة: تم حساب المتوسط الكلي والانحراف المعياري لإدراك مخاطر الإدمان باستخدام مقياس الحسناوي، وقد كانت النتائج كالتالي: والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لإدراك مخاطر الإدمان لدى عينة البحث

إدراك المخاطر	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي لكل بعد	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
الصحية	300	30.332	3.889	20	31.778	1,96	298	دالة
الاجتماعية		24.664	7.786	20	17.187	1,96	298	غير دالة
القانونية		19.485	8.121	20	15.223	1,96	298	غير دالة

ومن الجدول أعلاه اظهر المتوسط العام لا دراك مخاطر الإدمان ان المراهقين يتمتعون بمستوى مرتفع نسبيا من الوعي بمخاطر التعاطي، وهذه النتيجة تشير إلى وجود إدراك معرفي جيد لدى العينة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

حول العواقب الصحية مما يدل على فعالية بعض جوانب التوعية الصحية في المدارس او وسائل الاعلام ، ويتفق هذا مع نظرية الإدراك الصحي (Health Belief Model) والتي تفترض ان ازدياد الوعي الصحي بالمخاطر الصحية يرتبط بريادة احتمالية الامتناع عن السلوكيات الخطرة، اما الانخفاض النسبي في إدراك المخاطر القانونية فقد يعكس نقصا في التثقيف القانوني لدى الفئة العمرية، او عدم دمج البعد القانوني ضمن البرامج الوقائية الموجهة للمراهقين، كذلك قد يرتبط هذا بضعف التهديد القانوني الفعلي او غموض العقوبات من وجهة نظرهم، ما يستدعي تطوير تدخلات اكثر استهدافا لهذا الجانب.

رابعا: الفروق بين الإناث والذكور في إدراك مخاطر الإدمان:

تم استخدام اختبار (T-test) لقياس الفروق بين الذكور والإناث، وكانت النتائج كما في جدول (٦)

جدول(٦) نتائج اختبار (T) للفروق بين الجنسين في إدراك مخاطر الإدمان

المجال	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة (ت)	الدلالة
إدراك المخاطر الصحية	ذكور	3.75	0.59	-2.89	دال
	إناث	4.5	0.56		
إدراك المخاطر القانونية	ذكور	3.33	0.63	-2.10	دال
	انثى	3.57	0.65		
إدراك المخاطر الاجتماعية	ذكر	3.62	0.60	-2.45	دال
	انثى	3.92	0.66		
المجموع الكلي	ذكر	3.57	0.50	-2.81	دال
	انثى	3.86	0.52		

دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) الإناث اظهرن مستوى اعلى من إدراك المخاطر في جميع مجالاته مقارنة بالذكور، اذ كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في إدراك مخاطر الإدمان، وكانت لصالح الإناث ، حيث سجلن متوسطات اعلى من الذكور ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الدراسات التي تشير إلى ان الإناث اكثر ميلا لتجنب المخاطر؛ نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تعزز السلوك الحذر لديهن، في المقابل قد يكون انخفاض مستوى الإدراك لدى الذكور مرتبطا بالتصورات النمطية عن الرجولة والسلوك المتهور ما يستدعي التركيز على تعزيز التوعية الموجهة لكلا الجنسين بشكل متوازن، وتدعم هذه النتيجة الأطر النظرية التي تؤكد ان الإناث

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يتمتعن غالبا بمستوى اعلى من الحساسية الاجتماعية والانفعالية، إضافة إلى الضبط الذاتي، مقارنة بالذكور في هذه المرحلة العمرية(Steinberg ,2005) قد يكون ذلك ناتجا عن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة، حيث تربى الفتيات على درجة من الحذر والمسؤولية بصورة اكبر، في حين يعزز لدى الذكور أحيانا حب المغامرة او المخاطرة، مما يؤثر على استجاباتهم المعرفية لمواقف الخطر.

مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة:

تدل نتائج هذا البحث على وجود علاقة دالّة إحصائياً بين أنماط التعلّق غير الآمن، خصوصًا التعلّق القلق والتعلّق الخائف، وبين الميل إلى الإدمان لدى المراهقين في البيئة المدرسية. وقد جاءت هذه النتائج متسقة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي ركزت على هذا الارتباط في مراحل المراهقة المبكرة.

فقد أشارت دراسة Nakhoul et al. (2020) التي أُجريت في لبنان إلى أن أنماط التعلّق غير الآمن ترتبط بشكل مباشر مع تعاطي المراهقين للمواد المحظورة، إذ تبيّن أن الأفراد ذوي التعلّق القلق والخائف غالبًا ما يستخدمون المواد الكيميائية كوسيلة غير تكيفية لتنظيم العاطفة وإدارة الصراعات الداخلية، لاسيما في غياب الحماية العائلية والدعم الانفعالي الكافي.

كما دعمت دراسة Dagher, Hassan & Sacre (2020) هذا الاتجاه، مبينةً أن نمط التعلّق الخائف لدى طلبة المدارس الثانوية في لبنان كان من أبرز العوامل النفسية التي أسهمت في زيادة تعاطي الكحول. وهو ما يعزز أهمية أنماط التعلّق بوصفها مدخلًا وقائيًا لتفسير وتعقّب أنماط السلوك الإدماني في مرحلة المراهقة.

ومن زاوية أخرى، أوضحت دراسة Obeid & Hallit (2019) أن التعلّق القلق، والمصحوب بمشاعر الشك وعدم الاستقرار العاطفي، يتنبأ بمستويات مرتفعة من الإدمان السلوكي، خاصة إدمان الإنترنت والألعاب، إذ يسعى المراهق القلِق إلى التعويض عن مشاعر عدم الأمان بعلاقات افتراضية وممارسات سلوكية قهرية تخفف من توتره العاطفي.

أما في السياق العربي، فقد توصلت دراسة حسين وشعيب (٢٠١١) التي أجريت في البيئة العراقية إلى أن افتقار الطالب إلى العلاقات الآمنة داخل الأسرة أو المدرسة يزيد من تعرضه لسلوكيات إدمانيه، وأن غياب الإرشاد النفسي والتربوي الفعّال داخل المؤسسات التعليمية يمثل ثغرة خطرة في الوقاية المبكرة من الإدمان في هذه المرحلة العمرية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وتتسق هذه النتائج أيضًا مع ما أشارت إليه مراجعة Schindler (2019) التي بيّنت أن الأفراد ذوي التعلّق غير الآمن يكونون أكثر عرضة للإدمان، ليس فقط بسبب ضعف القدرة على التنظيم الذاتي، بل بسبب افتقارهم إلى نماذج علاقات آمنة تدعمهم في لحظات التوتر والانهيار، مما يدفعهم إلى تعاطي المواد كاستراتيجية هروب نفسي.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: استنادا إلى نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

١-توجيه برامج التوعية بمخاطر الإدمان لتعزيز نمط التعلق الآمن في المدارس والمجتمع.

٢-تصميم برامج ارشادية تستهدف فئة المراهقين ذوي أنماط التعلق التجنبي والقلق وذلك بهدف تعزيز وعيهم بالمخاطر المرتبطة بالإدمان، وتدريبهم على استراتيجيات تأقلم إيجابية.

٣-تضمين مفاهيم التعلق في المناهج الوقائية المدرسية: لتعزيز البنية النفسية التي تقي من الانزلاق نحو تعاطي المخدرات.

٤-تدريب الوالدين والمربين على أنماط التواصل الآمن داخل الاسرة، من خلال ورش عمل ودورات توعوية تهدف إلى تحسين العلاقة الوالدية وزيادة الاستجابة الانفعالية الداعمة لأبنائهم.

٥-تبني استراتيجيات تدخل مبكر لدى الفئات المعرضة للخطر، خاصة من تظهر عليهم أنماط تعلق قلق او متجنب، وتقديم الدعم النفسي لهم قبل ظهور سلوكيات الإدمان.

٦-تعزيز دور المرشدين النفسيين والتربويين في المؤسسات التعليمية لرصد أنماط التعلق لدى الطلبة، وتقديم برامج تدخل فردية او جماعية، تساعدهم على تطوير وعي نفسي يحميهم من الوقوع في سلوكيات عالية المخاطر.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي وما توصل اليه من علاقة بين أنماط التعلق وإدراك مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية يقترح الباحث ما يلي:

-اجراء دراسات طولية مستقبلية: تتابع الافراد على مدى مراحل نموهم، بدءاً من الطفولة ومرورا بالمراهقة وحتى الرشد، بهدف فهم التأثير المتراكم لأنماط التعلق على الاستجابات السلوكية والمعرفية المتعلقة بالإدمان.

٢-توسيع نطاق العينة البحثية: لتشمل شرائح عمرية ومجتمعية مختلفة، مما يسمح بفهم اعمق لامتداد العلاقة بين أنماط التعلق وإدراك الخطر عبر مراحل الحياة المختلفة وظروفها المتباينة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣-اجراء دراسات مقارنة عبر ثقافات مختلفة: تستقصي مدى تأثير هذه العلاقة بالعوامل الثقافية والاجتماعية، ولا سيما في المجتمعات ذات النظم الاسرية والقيم التربوية المختلفة.

٤-الاعتماد على منهجيات بحثية نوعية:(كاللقاءات المعمقة ودراسات الحالة الفردية)إلى جانب المنهج الكمي، بهدف الوصول إلى تفسيرات اكثر عمقاً وشمولاً للتجربة الشخصية للأفراد مع التعلق ومفاهيم الخطر.

٥-الدمج بين التعلق والمتغيرات النفسية الأخرى: كالاندفاعية، تدني تقدير الذات في الدراسات اللاحقة، لتكوين نماذج اكثر تكاملا لسلوك التعاطي.

المصادر العربية:

١. https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/article/view/893

٢. أبوعلام, رجاء محمود(٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، دار النشر الجامعات, القاهرة.

٣. أوزغلة، نسرين(٢٠٢٤)، اضطراب نمط التعلق خلال مرحلة الطفولة المبكرة وظهور تعاطي المخدرات لدى المراهق: دراسة عيادية لحالة، **مجلة الصحة العقلية والعلوم العصبية**، المجلد٦، العدد٢،(١-١٣).

٤. اولريش بيك(٢٠٠٩): **مجتمع المخاطرة، ترجمة جورج كتورة والهام الشعراني**، المكتبة الشرقية ،بيروت،٢٠٠٩.ص١٨٦.

٥. بركات، محمد خليفة، (١٩٨٣)، **علم النفس التعليمي، الطبعة الخامسة**. الكويت: دار العلم

٦. بلقيس، احمد ومرعي، توفيق(١٩٨٤): **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، ط٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧. بن رقية، ن. (٢٠١٧). الإدمان بين طلاب المرحلة الثانوية: الأسباب والمخاطر في البيئة المدرسية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢٨(٢)، ٢٣٣-٢٤٥.

٨. بولبي، جون(١٩٦٠): **رعاية الطفل وتطوير الحب**(ترجمة)، السيد محمد خيري، دار المعارف، القاهرة.

٩. جاب الله، منال عبد الخالق والصبور، نيفين سيد والطنطاوي، بسمة محمد (٢٠٢٠). **التنبؤ بقوة الانا لدى طالب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي**. منشورات كلية التربية في جامعة بنها. القاهرة.

١٠.الجبوري، عبد الرزاق عبد الله سعيد(٢٠٠٧): تعاطي المخدرات لدى الاحداث الأسباب والمعالجات دراسة ميدانية في دائرة اصلاح الاحداث في مدينة بغداد، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

١١.الحسناوي، حسام عادل،(٢٠٢٣): مخاطر الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية وعلاقتها بمخططات العدوان لدى طلبة المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة القادسية.

١٢.حسين، إحسان عبد الله، وشعيب، محمد سعدون. (٢٠١١).أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية**، ١٥(٢)، ٢٢٧-٢٥١، جامعة ديالى،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٣.خليفة، امين صلاح حسين،(٢٠١٥): أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة في منطقة شفا عمرو. **رسالة ماجستير غير منشورة**, الأردن جامعة. جامعة عمان العربية.

١٤.الزراد، فيصل،(٢٠٠٩): **الإدمان على الكحول والمخدرات**، رسالة، دار العلم للملايين ، لبنان.

١٥.الشريف، نادية محمود(١٩٨٢): الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي، **مجلة عالم الفكر**، مج١٣،ع٢،(يوليو–أغسطس– سبتمبر)جامعة الكويت، الكويت، منشورات وزارة الاعلام.

١٦.عبد الرحمن، محمد السيد والعمري، علي بن سعيد(٢٠١٤): مقياس التعلق الوجداني، قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الإباء والأصدقاء في مرحلة المراهقة، نسخة مقننة على عينة من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية** ، جامعة الملك خالد، السعودية ٢١–٥٥–٩٤.

١٧.العبيدي، مظهر عبد الكريم؛ والساعدي، عدنان حسين علي(٢٠١٥): التعلق الامن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة ديالى**.(٦٦)،٥٣٢–٥٥٩.

١٨.العمري، علي سعيد(٢٠١٤): الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأطفال الجانحين وغير الجانحين بمدينة ابها بمنطقة عسير. **مجلة البحوث العلمية**، (٢٣،٢٤٣–٢٨٠).

١٩.فايد، حسن(٢٠٠٣):**علم النفس المرضي(السايكوباثولوجي)**، مؤسسة حورس الدولية.

٢٠.فرج, صفوت(١٩٩٧): **القياس النفسي**،ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٢١.كلود، هنري و تونسند، جون(٢٠٠٩): **تأثير الام** (ترجمة)،ايفيت صليب، مكتبة دار الملمة للنشر و التوزيع، القاهرة.

٢٢.مجيد، اسراء عبد الزهرة(٢٠٢٤): دراسة تداولية خطابية عن ادمان المخدرات في العراق –البصرة دراسة حالة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة البصرة، قسم اللغة الإنكليزية

٢٣.منصور، عبد المجيد سيد احمد(١٤٠٦)، **الإدمان أسبابه ومظاهرة الوقائية والعلاج**، وزارة الداخلية مركز أبحاث مكافحة المخدرات ، الرياض.

٢٤.يمينة، مدوري (٢٠١٥). **اشكالية التعلق لدى الطفل. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**– جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، العدد١٣–١٤، ص٦٦–٨٠.

25. Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E., & Wall, S. (1978). Patterns of Attachment: ***A Psychological Study of the Strange Situation***. Lawrence Erlbaum Associates

26. Alloy, B .,Scott, M., Sofford,a., & louaen.,B .(1999). The Relationship of Cognitive Style and attachment style to Depression and Anxiety in dolesscence. ***Journal of cognitive psychotherapy***,18 (1), 25-41.

27. Barrett H (2006) . Attachment and the pperils of parenting : A commentary and critique. London ***: National Family and parenting Institute***.(978-1-903615-3-42.

28. Bartholomew, K., & Horowitz, L. M.(1991). Attachment styies among yong adults: A test of a four-category model. ***Journal of Personality and Social Psychology***,61(2), 226-244.

29. Beck, U. (1986). ***Risikogesellschaft: Auf dem Weg in eine andere Moderne***. Frankfurt am Main: Suhrkamp.
30. Bowlby, J. (1969). ***Attachment and Loss***: Vol.1 .Attachment. Newyork:Basic Books.
31. Bowlby, J. (1988). ***A secure base: Parent-child attachment and healthy human development***. Basic Books.
32. Bowlby,G, (1989***). A securs base;Parents –Child Attachment and Healthy Human Development***,.NewYork ,NY: Basic Books Publishers.
33. Cafri, G.Thompson. g.K,gacobsen.P,B,,& Hillhouse,g,(2009):***Lnvestgating the rola of appearance- basad factors in predicting sunbathing*** 544.
34. Chapman.R.L..Buckley,L.. Sheehan.M.C,,& Schochet. I.M.(2013). School- based programs for incrasing connectedness and reducing risk behavior: ***Asystematic review***. Educational.
35. Dagher, A., Hassan, H., & Sacre, H. (2020). Attachment styles and substance use among adolescents in Lebanon. ***Journal of Substance Use***, 25(5), 445–451
36. David G. Roebuck (2005), Lee University, Presented at the ***40 th Annual Meeting of the Society for pentrcostal Studies***.
37. Erikson, E, (1963). ***Decision processes***, 105. Pp. 98-121
38. Georg G.&West,M(2001).the development and preliminary validation of anew measure of adultattachment.***Attachent and Human D evelopment***, Vol.9,N.5,PP.223-233 .
39. Ghaderi, S., & Tashakkori, A. (2021). The prediction of attitudes toward drug abuse in adolescents based on attachment styles, self-efficacy, and impulsivity. ***Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences***, 15(2), e110602.
40. Gucer. P.W,.Oliver.M,.&McDiarmid,M.(2003).Workplace threats to health and gob turnover among women works .***journal of 0ccupational and Environmental Medicine,***45, 683- 698.
41. Hess, Eckhard H. (1989). Imprinting. University of Chicago press.
42. https://doi.org/10.1186/s13034-019-0303-x.
43. https://doi.org/10.1186/s40359-020-00404-6
44. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2019.00727
45. https://doi.org/10.5812/ijpbs.110602.
46. https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/377960/9789240096745-eng.pdf
47. https://www.emro.who.int/images/stories/mnh/documents/substance_use_and_covid_19.pdf
48. Karen R (1998). Becoming Attached: ***First Relationships and How They Shape Our Capacity to Love.*** Oxford and New York: Oxford University Press.
49. Kassel, J.D., Wardle,M., &Roberts, J. E. (2007). ***Adult attachment security and college student substance use***. Addictive Behaviors, 32(6), 1164-1176.

50. Landers MS, Sullivan RM (2012). "The development and neurobiology of infant attachment and fear". ***Developmental Neuroscience***. 34 (2–3): 101–14.
51. Milkulincer ,M., & Shaver, P. R .(2007).***Attachment in adulthood***: Syructure , dynamics ,and change. New York: Guilford Press.
52. Nakhoul, L., Obeid, S., Sacre, H., Haddad, C., Soufia, M., Hallit, R., Akel, M., Salameh, P., & Hallit, S. (2020). ***Attachment style and addictions (alcohol, cigarette***, waterpipe and internet) among Lebanese adolescents: a national study. ***BMC Psychology***, 8(1), 33.
53. Obeid, S., Hallit, S., Akel, M., et al. (2019). Attachment styles and mental health indicators in Lebanese adolescents**.** ***Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health***, 13, 43.
54. Ropeik, D., & Gray, G. (2002). Risk***: A Practical Guide for Deciding What's Really Safe and What's Really Dangerous in the World Around You***. Houghton Mifflin.
55. Schindler, A. (2019). Attachment and substance use disorders—Theoretical models, empirical evidence, and implications for treatment. ***Frontiers in Psychiatry***, 10, 727.
56. Schindler, A. (2019). Attachment and substance use: A review of current evidence. Current Opinion in Psychology, 25, 76–81.
57. Slovic ,P .(2000).The perception of risk, London : ***Earthscan publications***.
58. Slovic, paul (2006). " Risk perception and Affect". ***Current Dirrctions in psychological Science.***15(6): 322-325.
59. World Health Organization. (2020). Substance use and COVID-19: A guide for health professionals. **WHO** Regional Office for the Eastern Mediterranean.
60. World Health Organization. (2024). Alcohol and health and treatment of substance use disorders: Technical brief. World Health Organization.
61. Zhai, Z. W., Yip, S. W., Sun, Y., & Potenza, M. N. (2020). Childhood attachment style and substance use in young adulthood: A longitudinal investigation. ***AddictiveBehaviors,***120,106200. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2019.106200

الملاحق

ملحق رقم(١)مقياس أنماط التعلق

عزيزي الطالب/ة: تحية طيبة

امامك عدد من الفقرات تمثل مواقف يتعرض لها كل منا في حياته اليومية، ارغب تعاونكم في الإجابة عنها بوضع علامة(√) امام الفقرة وتحت البديل المناسب لأفكارك وشخصيتك، وقراءة الفقرات بدقة قبل الإجابة ، علماً ان الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولا ضرورة لذكر أي اسم ولا توجد إجابة صحيحة او خاطئة ، ولا تترك فقرة دون إجابة ، ولا تضع علامتين امام الفقرة الواحدة. مع تقدير الباحث

مثال عن كيفية الإجابة على المقياس

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ت	الفقـــرة	غالبا	احيانا	نادرا
١	اواجه صعوبة في حل الواجبات.	√		
٢	احب الاستيقاظ مبكرا.		√	
٣	اجد ان السهر جيد للقراءة			

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات التالية:

العمر : ☐ الجنس ☐

مقياس أنماط التعلق

ت	الفقـــرة	غالبا	احيانا	نادرا
١	اشعر بحب وتقدير المحيطين لي.			
٢	افضل عدم مشاركة الاخرين بما في داخلي.			
٣	افضل القرب الشديد في العلاقات.			
٤	من الصعب ان اثق في المحيطين بي.			
٥	لا اجد صعوبة في طلب المساعدة من الاخرين.			
٦	اقلق بشأن رغبة الاخرين في البقاء معي.			
٧	اتردد كثيرا قبل البدء في أي علاقة جديدة.			
٨	اشعر دائما لنني اريد المزيد من الاهتمام.			
٩	اشعر بانسجام ودفئ في علاقاتي.			
١٠	انسحب عندما يبدا الاخرين القرب الشديد مني.			
١١	اشعر انني لا استحق الحب.			
١٢	اشعر بالراحة عند الانفتاح على الاخرين.			
١٣	اشعر بالقلق عندما تتعمق علاقاتي الشخصية.			
١٤	رغبتي في ان أكون قريب جدا تضايق الاخرين.			
١٥	اشعر بارتياح عندما يعتمد علي الناس.			
١٦	لا اثق انني ساجد المساعدة عند الحاجة.			

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٧	استطيع مشاركة افكاري ومشاعري بسهولة.			
١٨	اشعر ان الاخرين لا يرغبون في القرب مني.			
١٩	اجد صعوبة في بناء العلاقات.			
٢٠	من السهل الاحتفاظ بعلاقاتي مع الاخرين.			
٢١	اشعر بحاجة شديدة للقرب من الاخرين.			
٢٢	اشعر بالراحة عندما أكون بعيدا عن الاخرين.			
٢٣	لا اخشى هجر الناس.			
٢٤	اشعر بالقلق ان شريكي لا يحبني.			
٢٥	اخشى التأذي في العلاقات رغم احتياجي اليها.			
٢٦	اشعر بالراحة عند بناء علاقة عميقة مع الاخرين.			
٢٧	اشعر انني لا استحق الاهتمام والتقدير.			
٢٨	أحاول الاعتماد على نفسي دائما.			
٢٩	ابذل مجهود بالاحتفاظ بالعلاقة اكثر من الاخر.			
٣٠	امتلك الكثير من العلاقات الجيدة.			
٣١	لا افضل طلب المساعدة من احد.			
٣٢	رغبتي في التقرب من الاخرين تفوق رغبتهم.			
٣٣	لا اجد صعوبة في الوثوق بالمحيطين بي.			
٣٤	اشعر بالراحة عندما لا يتدخل الاخرين في اموري الخاصة.			
٣٥	اشعر انني سأجد المساندة والدعم عند الحاجة.			
٣٦	أتوقع ان الاخر سوف ينهي العلاقة معي.			

ملحق رقم(٢)

مقياس إدراك مخاطر الادمان

عزيزي الطالب/ة: تحية طيبة

امامك عدد من الفقرات تمثل مواقف يتعرض لها كل منا في حياته اليومية، ارغب تعاونكم في الإجابة عنها بوضع علامة(√) امام الفقرة وتحت البديل المناسب لأفكارك وشخصيتك، وقراءة الفقرات بدقة قبل الإجابة ، علماً ان الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولا ضرورة لذكر أي اسم ولا توجد إجابة صحيحة او خاطئة ، ولا تترك فقرة دون إجابة ، ولا تضع علامتين امام الفقرة الواحدة. مع تقدير

الباحث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مثال عن كيفية الإجابة على المقياس

ت	الفقـــــرة	أدرك المخاطر بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلا
١.	استعمال بعض المسكنات دون الرجوع إلى استشاري او طبيب	√			
٢.	عدم استقرار البلد امنيا			√	
٣.	/تواجد الشباب بكثرة في الكافيهات المجاورة للمدارس				

ملاحظة: يرجى تدوين المعلومات التالية:

العمر : ☐ الجنس ☐

ت	الفقـــــرة	أدرك المخاطر بدرجة			
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلا
٤.	استعمال بعض المسكنات دون الرجوع إلى استشاري او طبيب				
٥.	عدم استقرار البلد امنيا				
٦.	تواجد الشباب بكثرة في الكافيهات المجاورة للمدارس				
٧.	تناول بعض الحبوب والمقويات من قبل الشباب				
٨.	التهديد الصريح للشباب				
٩.	تلوث المجتمع بالمدمنين				
١٠.	التدخين المستمر مع الأصدقاء				
١١.	ظهور الأفكار غير الأخلاقية بين الشباب				
١٢.	صعوبة التعايش السلمي مع افراد المجتمع				
١٣.	تناول بعض المشروبات في صالات الجيم والرشاقة				
١٤.	ظهور جرائم الإدمان على صفحات الانترنيت				
١٥.	الانعزال عن المجتمع افضل وقاية بسبب كثرة الإدمان				
١٦.	انتشار الإعلانات حول تاثير المخدرات على الشباب				
١٧.	قوة القانون على المتعاطين للمخدرات				
١٨.	اشعر بالخجل كون احد اقاربي مدمن للمخدرات				

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٩. المحاضرات الارشادية والدينية عن الإدمان على المخدرات					
٢٠. ظهور بعض الاعراض النفسية والعصبية بسبب الإدمان					
٢١. اشعر ان المجتمع ملوث جدا					
٢٢. تداول بعض أنواع الحبوب بين الطلبة					
٢٣. الحبس لمدة طويلة بسبب الإدمان					
٢٤. المجتمع لا يعي خطورة انتشار الملوثات كم المخدرات					
٢٥. تناول المكملات الغذائية لدى الشباب					
٢٦. بيع المهدئات من قبل دور الصيدليات بدون رقابة قانونية					
٢٧. استعمال المواد المخدرة من قبل الشباب علنا امام الاخرين					
٢٨. تناول بعض الحلويات المصنعة بمواد ممنوعة					
٢٩. تواجد اكثر من موقع لرعاية المدمنين					
٣٠. بعض المناطق السكنية أغلقت اجتماعيا بسبب انتشار المخدرات					
٣١. اقبال الطلبة على تناول بعض أنواع الحبوب من اجل السهر ليلا					
٣٢. صعوبة الإمساك بالمتاجرين والمدمنين					
٣٣. قلة الشعور بالمسؤولية تجاه ظاهرة الامدان					
٣٤. فحص المتزوجين قبل الزواج بقانون					
٣٥. ضعف الوعي المجتمعي لانتشار المخدرات					
٣٦. تناول بعض المشروبات التي تزيد من الطاقة					
٣٧. ضعف القانون مقابل انتشار المخدرات					
٣٨. التحصين الأمني داخل المدارس من انتشار ظاهرة الإدمان					
٣٩. بعض الجهات مسيطرة اجتماعيا على انتشار المخدرات					
٤٠. اتجنب الحديث بمواضيع تهتم بظاهرة الإدمان					

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الواحد والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية